Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليه القول بانه « ليس للجامعة الاسلامية محل فى خطة لجنة الاتحاد والترقى » ؟ .

ـ ان رأيى فى الجامعة الاسلامية من قديم انها قسمان دينية وسياسية . فالجامعة الدينية موجودة لوجود روابطها وهى العقيدة الاسلامية أولا وأخوة الاسلام ثانيا والقبلة التى تتجه اليها وجوه المسلمين مرارا فى كل يوم ثالثا . وأما السياسة وهى التى يعنيها الافرنج بلفظة "Panislamism" ، ويخشونها جـــد الخشية فغير موجودة لفقدان الرابطة فى كل أمر سياسى وتلك الرابطـــة هى « المصلحة » . وذلك لأن المسلمين ليس من مصلحتهم الآن أن يسعوا فى ايجاد جامعة اسلامية بهذا المعنى « أى اتفاق سياسى اسلامى مركزه الدولة العلية » لأنهم يعلمون انهـــم لو فعلوا ذلك أوجدوا ازاءها بالطبع جامعة مسيحية أو جامعة وثنية شـــديدة الضرر عليهم (١) .

ان ما يلفت النظر فى هذا التصريح هو تأكيده أولا على جانب الدستور ، فمرحلة الحماسة الفياضة التى عاشتها الدول الاسلامية بعد اعلان الدستور العثمانى ، كان لابد أن يتردد صداها فى مثل هذا التصريح ، واذا كان البعض يعلق الدستور على وجود الكفاءة فهو تعليق على محال لأن الكفاءة التامة لا تتأتى الا بوجود الدستور أولا ، وايرادات الأمم محال أن يعوقها معوق أو يعطلها معطل ، فهى ان لم تعط لابد أن تؤخذ ، وكما أوجدت الثورة العرابيين ، تستطيع الثورة الجديدة أن توجد من هم أكفأ من العرابيين . انها دعـــوة صريحة الى الثورة لنيل الحقوق ، والى الاقتداء بالدولة العثمانية من أجل الدستور ، واشادة فى نفس الوقت بأبطال الوطنية وان كرههم الخديو مثل مصطفى كامل ، ثم دعوة صريحة الى بداية مرحلة

---

(١) اللواء ١٩٠٨/٩/١٠ ، ١٩٠٨/٩/٢٠ .